انه يحتاج الى من يتشبه به كقول ارسطو واتباعه وقيل
يجوز فيهما لكن لا يجوز ذلك فيما سوى الرب فانه مخلوق
مفعول وحوادثه القائمة به لا تحصل الا من غيره فهو
محتاج في نفسه وحوادثه الى غيره والمحتاج لا يكون الا مربوبا
والمربوب لا يكون الا مخلوقا محدثا والمحدث لا تقوم
به حوادث لا اول لها فانه ان لم يسبق الحادث المعين والحوادث
المعينة المحدودة فهو محدث مثلها باتفاق العقلا
اذا كان لم يسبقها واما ان يكون معها او بعدها وعلى
التقديرين فهو حادث بخلاف الرب القديم الازلي
الواجب بنفسه فانه اذا كان لم يزل متكلما اذا شاء فعالا
لما يشاء كان ذلك من كماله وكان هذا كما قاله ائمة السنة
والحديث والثاني قول من يقول انه فاعل مختار لكنه
يفعل بوصف الجواز ويرجح احد المتماثلين على الاخر بلا
مرجح انما هو بمجرد كونه قادرا او لمجرد كونه قادرا عالما
او لمجرد ارادته القديمة التي ترجح مثلا على مثل بلا مرجح
ويقولون ان الحوادث تحدث بعد ان لم تكن حادثة
من غير سبب يوجب الحدوث فيقولون تراخي الاثر
عن المؤثر التام وهذا وان كان خيرا من الذي قبله ولهذا
ذهب اليه طوائف من اهل الكلام ففساده ايضا بين فانه
اذا قيل ان المؤثر التام حصل مع تراخي الاثر عنه وعند
حصول الاثر لم يحصل ما يوجب الحصول كان الحال

حصول

حصول الاثر وقبله حالا واحدة متشابهة ثم اختص
احد الحالين بالاثر من غير ترجيح مرجح وحدوث
الحادث بلا سبب حادث وهذا معلوم الفساد
بصريح العقل والقول الثالث قول
ائمة السنة انه ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن فما شاء الله
وجب بمشيئته وقدرته وما لم يشاء امتنع لعدم مشيئته
له فهو يوجب بمشيئته وقدرته لا بذات خالية عن
الصفات وهو موجب له اذا شاه لا موجب له في الازل
كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا
الايجاب مستلزم لمشيئته وقدرته لا مناف لذلك بل
الله سبحانه يخلق ما يشاء ويختار فهو فاعل لما يشاه
اذا شاه وهو موجب له بمشيئته وقدرته اخر الجزء
الثاني من كتاب بيان موافقة صريح المعقول لصحيح
المنقول تاليف شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية رحمه
الله وفي الام وقرى على مصنفه مرتين

تم هذا الجزء

مخطوطات ... الرياض

تم هذا الجزء
في شعبان من سنة ١٢٩٢
بقلم كاتبه الفقير الى الله ومن لا غنى
له عنه طرفة عين غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولمعلميه ومن احسن
اليهم والله بمنه وكرمه
فهو ارحم الراحمين

Copyright © King Saud University